# منهج الإمام أبي عمرو ابن العلاء البصري في الإمالة الصغرى (التقليل)

د. محمد عبد الباقي أحمد قريب
أستاذ مشار / كلية القرءان الكريم قسم القراءات

**مستخلص البحث:**

تناولت هذه الدّراسة' منهج الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري في الإمالة الصغرى ، دراسة إحصائية، ومشكلة هذه الدراسة 'هي توضيح وتسهيل طرق معرفة الإمالة الصغرى من حيث معرفة مترادفاتها ، وأوزانها ، وحصرها ومعرفة فوائدها وأسبابها وحصر الآيات التي أميلت إمالة صغرى في جميع سور القرءان الكريم كما هدفت هذه الدراسة لتوضيح هذا المنهج وأنه ليس للبصري من طريق القراءات العشر الصغرى غيره ، واستخدمت الدارسة: المنهج 'الوصفي الاستقرائي. ومن أهمّ النتائج 'التي توصلت إليها الدراسة' هي أن الإمالة بنوعيها (الكبرى والصغرى ) لغة من لغات العرب' والغرض منها التخفيف ، وأن القراء في الإمالة على قسمين : منهم من لم يميل أصلاً ،ومنهم من أمال،والذين أمالوا ثلاثة أقسام ، منهم المقل ، ومنهم المكثر في الإمالة الكبرى، ومنهم المكثر في الصغرى ومنهم المتردد بين الإمالة الكبرى والصغرى، وهو الإمام أبو عمرو ابن العلاء البصري ومع كل هذا فإنّ القراءة سنة متبعة.

**The approach of Imam Abu 'Amr Bin Al-'Ala' Al-Basari**

**Associate professor: College of the Holy Quran**

**Dr .Mohammed Abdel bagi Ahmed Gar aibUniversity of the Holy Quran and Islamic Sciences College of the Holy Quran**

**Abstract**

This study dealt with 'the approach of Imam Abu 'Amr Bin Al-'Ala' Al-Bazar in the minor prolongation,,Imalaa" a statistical study, and the problem of this study 'is to clarify and facilitate the ways of knowing the minor prolongation,,Imalaa" in terms of knowing its synonyms, weights, and limiting it and knowing its benefits and causes and limiting the verses that used a minor prolongation ,,Imalaa" in all the surah's of the Holy Qur'an. This study also aimed to clarify this approach and that it is not for Al-Basari through the ten minor readings other than this. The study followed The 'descriptive and inductive approach. One of the most important results 'reached by the study' is thatthe prolongation,,Imalaa" with its two types (greater and minor)

is language of the Arabs' and its purpose residesinfacilitating and simplifying pronunciation, and that readers in prolongation „Imalaa"on two parts: some of them did not use „Imalaa" , and some of them used„Imalaa" and those who used it are in three sections, including those who lessen and increase in the greater „Imalaa" , and some of them are increase in the minor and some of them are hesitant between the greater and minor „Imalaa", which is Imam Abu 'Amr Bin Al-'Ala' Al-Basari and with all this, the reading is a traditions is being followed

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى الأمين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به إلى يوم الدين.

وبعد: لم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى' قراءةً وحفظاً وتجويدًا وأداءً ورسماً وضبطاً وفهماً واستنباطاً.

فمن حيث قراءاته' اتجهت همم المسلمين إلى العناية بعلم القراءات القرءانية' فتناقلوها جيلاً عن جيلٍ' مشافهةً وكتابةً حتى وصل إلينا غضاً طرياً' لم يزيدوا فيه أو ينقصوا حرفاً.

هذا وإن دلّ إنما يدلّ على حفظ الله عز وجل لكتابه، حيث قال:( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(9 الحجر) . ولهذا نجد القراءات على اختلافها' لا تناقض بينها.

ثانيا:ألفت في القراءات القرءانية كتب كثيرة، منها ما هو موجز، ومنها ما هو مطول.

أهميّة الدراسة: كلّ موضوع يكتسب أهميّته بحسب تعلقه، وكلما كانت الدراسة متعلقة بكتاب الله تعالى، كان لها حظ من الأهميّة، و من هنا اكتسبت هذه الدراسة أهمّيتها لتعلقها بجانب من كلام الله تعالى، وهو الإمالة الصغرى للإمام أبي عمرو البصري دراسة إحصائية.

مشكلة البحث : كثيرا ممن يقرؤون للإمام أبي عمرو البصري لا يقرؤون له بالإمالة الصغرى، وخاصة ممن يقرؤون برواية الدوري عن أبي عمرو، في الخلاوى وفي الصلوات في المساجد مع أنه ليس له من طريق الشاطبية في القراءات السبع إلا التقليل .

**سبب اختيار الموضوع:**

1. 1رغبت الباحث في خدمة جانب من كتاب الله عز وجل .
2. بيان الإمالة الصغرى للبصري والأخذ بها قراءة وإقراء.
3. منهج البصري متردد بين الإمالة الكبرى ولصغرى فبعض من يقرؤون له يلتزمون الكبرى ولا يلتزمون بالصغرى .

**منهج البحث:**

اتبع الباحث المنهج ' الوصفي الاستقرائي في تتبع الآيات القرآنية التي قللت للبصري من طريق الشاطبية دراسة إحصائية.

## المبحث الأول : التعريف با لإمام أبي عمرو ابن العلاء البصري:

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري أحد الأئمة السبعة:هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان، الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة ثمان وستين وفاة ابن عباس (رضي الله عنه) وقيل سنة سبعين ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج ،فقرأ بمكة والمدينة ،وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة. فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.[1]

### صفاته :

إنه كان أسمر طويلاً ثقة عدلاً زاهداً ، من أئمة القراءة والنحو ، وأعرف الناس بالشعر ، صريح النسب أكثر الأئمة شيوخاً[2] وكان أبو عمرو بن العلاء ،عالماً بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد ، وعن الأصمعي قال : كان نقش خاتم أبي عمرو :

وإن امرأ دنياه أكبر همّه *** لَمُستمسِكٌ منها بحبلِ غُرور[3]

وقال عنه الإمام الشّاطبي :

وأمّا الإمام المازنيّ صريحُهُم ... أبوعمرٍو البصري فوالدُهُ العلا
أفاض على يحي اليزيديّ سيبهُ ... فأصبح بالعذب الفُراتِ معللا
أبو عمر الدوري وصالحهم أبو ... شعيبٍ هو السوسيُّ عنه تقبلا[4]

ثناء العلماء عليه : قال أبو عمرو الأسدي : لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه.[5] وقال عنه الذهبي : كان قليل الحديث جداً،بحراً في كلام العرب ، صدوقاً، رأساً في القرءان [6]

### شيوخه :

سمع أنس بن مالك وغيره ،وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري ،وحميد بن قيس الأعرج ،وأبي العالية رفيع من مهران الرياشي على الصحيح ،وسعيد بن جبير ،وشيبة بن نصاح ،وعاصم بن أبي النجود ،وعبد الله بن إسحاق الحضرمي ،وعبد الله بن كثير المكي ،وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي ،ومجاهد بن جبر ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن ونصر بن عاصم وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ويزيد بن رومان ويحيى بن يعمر، وغيرهم.[7]

قال عنه الإمام أبي عمرو الداني:

وابنُ العلاءِ واسمُهُ زيّانُ ... وقيل أيضاً في اسمه العُريَانُ
وهُو أبو عمرٍو إمامُ البصرة ... بالنحو والقُرءانِ حلّى مصرهُ
قرَأ بالحجازِ والعِراقِ ... لى جماعةٍ من الحُذّاقِ
أولي النُّهى مُجاهدٍ وغيرِه ... ن سمَا بعلمِه وخِيرِه
من صَحبِ عَبدِ اللهِ بحرِ العلمِ ... أعني ابنَ عباسٍ حليفَ الحلمِ[8]

**تلاميذه:**

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثيرون منهم: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق وحسين بن علي الجعفي وسلام بن سليمان الطويل وشجاع بن أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن قريب الأصمعي وعيسى بن عمرو الهمداني وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويونس بن حبيب وغيرهم. وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبوية(9) (ولد بمكة المكرمة كما تقدم ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وقيل خمس وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة رحمه الله تعالى رحمه واسعة وجزاه عن القرآن وأهله خيراً.[10]

**المبحث الثاني: التعريف براوييه الدوري والسوسي:**

أولاً : الدوري : هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ويقال : صهيب أبو عمرو الدوري الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير ،والدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد ، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ،ثقة كبير ضابط ، رحل طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة ، وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيراً.[11]

**صفاتة :**

ثقة في جميع ما يرويه ، وعاش دهراً ، وذهب بصره في آخر عمره ، وكان ذا دين وخير، وكان إمام القراء في عصره ، وشيخ الناس خصوصا أهل العراق في زمانه ، وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها.(12)

**مصنفاته :**

من مصنفاته ، ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرءان ،أحكام القرءان والسنن ،فضائل القرءان ، أجزاء القرءان.([13])

**شيوخه :**

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ،وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن بن جماز ، عن أبي جعفر ، وسليم عن حمزة ، ومحمد بن سعدان عن حمزة ، وعلى الكسائي لنفسه ،ولأبي بكر عن عاصم ،وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحي اليزيدي ، وشجاع بن أبي نصر البلخي ...وغيرهم.[14]

**تلاميذه :**

قرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي ، وأحمد بن فرج (بالجيم )،وأحمد بن فرح (بالحاء ) وأبو جعفر المفسر المشهور ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، وأحمد بن مسعود السراج ، وإسحاق بن إبراهيم العسكري ، وإسماعيل بن أحمد ، وإسماعيل بن يونس بن ياسين ،وعبدالرحمن بن عبدوس ، ومحمد بن حمدون القطيعي ، قال أبوداود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري

وقال أحمد بن فرح المفسر : سألت الدوري : ما تقول في القرءان؟ قال: كلام الله غير مخلوق. توفي سنة(240هـ)[15]

ثانياً: السوسي : هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي .

**صفاته :**

مقرئ ضابط محرر ثقة.

**شيوخه:**

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه وذكر الأهوازي أنه قرأ على حفص عن عاصم وذكر أنه أبو شعيب القواس فوهم في ذلك.

**تلاميذه:**

روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد و موسى بن جرير النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي وأحمد بن محمد الرافقي وأحمد بن حفص المصيصي ومحمد بن سعيد الحراني وعلي بن محمد السعدي وأحمد بن يحيى الشمشاطي وعلي بن أحمد بن محمد الثغري ومحمد بن إسماعيل القرشي وعلي بن الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب و علي بن موسى بن بزيغ وأحمد بن شعيب النسائي بن الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائي وأبو عثمان النحوي والحسين بن علي الخياط، توفي أول سنة 261هـ وقد قارب السبعين.[16]

**الخلاصة :**

أن الدوري قرأ بسائر الأحرف السبعة وبالشواذ وأول من جمع القراءات وصنف فيها،وأن كلاً من الدوري والسوسي أخذا قراءة أبي عمرو بواسطة يحي اليز يدي ،وأن لهم مشايخ غير أبي عمرو قرؤا عليهم، لكنهم اشتهروا بقراءة أبي عمرو.

**المبحث الثالث : التعريف بالإمالة:**

تعريف الإمالة لغة واصطلاحاً: الإمالة لغة : التعويج والانحناء ، من مال فلان ظهره إذا حناه .

واصطلاحاً :تقريب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه .

والإمالة تنقسم إلى قسمين : إمالة متوسطة ، وإمالة شديدة والقراء يستعملونهما .

فالإمالة المتوسطة : عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط ،والإمالة الشديدة ، ويعبر عنها بالإمالة الصغرى ، وبين بين ، وبالتقليل ،وبين اللفظين ، والتلطيف.

وأما الإمالة الشد يده : حقها أن تقرب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط ، ويعبر عنها بالإمالة الكبرى والمحضة ، والإضجاع ، والإمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس[17]

وللإمالة : ثلاثة مواطن هي : الألف والهاء والراء .

أمّا أسبابها : فقد قال الشيخ محمد سالم محيسن: تبيّن بالاستقراء أن أسباب الإمالة تتلخص فيما يأتي:

1. كسرة موجودة في اللفظ قبلية، أو بعدية، نحو: «النّاس، النار، كلاهما».
2. كسرة عارضة في بعض الأحوال نحو: «جاء، شاء»، لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع فتقول: «جئت، شئت».
3. أن تكون الألف منقلبة عن «ياء» نحو «رمى».
4. أو تشبيه بالانقلاب عن الياء، مثل: ألف التأنيث نحو: «كسالى».

5. أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن «الياء» نحو: «موسى، عيسى».
6. مجاورة «إمالة» وتسمّى إمالة لأجل إمالة نحو: إمالة نون «نأى».
7. أن تكون الألف رسمت «ياء» وإن كان أصلها «الواو» نحو: «والضحى».[18]
8. وَأَمَّا فَائِدَةُ الْإِمَالَةِ : فَهِيَ سُهُولَةُ اللَّفْظِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللِّسَانَ يَرْتَفِعُ بِالْفَتْحِ وَيَنْحَدِرُ بِالْإِمَالَةِ، وَالِانْحِدَارُ أَخَفُّ عَلَى اللِّسَانِ مِنَ الِارْتِفَاعِ ; فَلِهَذَا أَمَالَ مَنْ أَمَالَ، وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ فَإِنَّهُ رَاعَى كَوْنَ الْفَتْحِ أَمْتَنَ، أَوِ الْأَصْلَ (19)

واعلم أنه حيث ذكر الإمالة فهي الكبرى والمحضة، والقراء أقسام: منهم من لم يمل شيئا، وهو ابن كثير، ومنهم من يميل، وهم ، قسمان: مقل: وهم قالون، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. ومكثر: وهم حمزة، والكسائي، وخلف العاشر وأصلهم الإمالة الكبرى، وورش الصغرى، وأبو عمرو متردد بينهما.(20)

## المبحث الرابع منهج الإمام أبو عمرو ابن العلاء في الإمالة الصغرى(التقليل) :

قلل البصري ألف التأنيث المقصورة الواقعة فيما كان على وزن (فعلى ) مثلث الفاء، والألفات التي هي أواخر آي السور الإحدى عشرة، كل منهما يقلل للبصري ثم استثنى من النوعين الألفات الواقعة بعد راء ،أي : سواء كانت في فعلى أم في رءوس الآى المذكورة. فليس فيها للبصري إلا الإمالة الكبرى ،كما قال الشاطبي: (وما بعد راء شاع حكما)(21) ،ثم انفرد الدوري عن أبي عمرو بتقليل ألفات هذه الكلمات الأربع:( قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ) هود الآية 72 و( أَنَّى ) حيث وردت في القرآن نحو: (أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها) البقرة الآية259 (أَنَّى لَكِ هذا) آل عمران الآية37 ياحَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ في الزمرالآية56 (يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ في سورة يوسف الآية84. وقد جمع بعضهم الكلمات التي على وزن فعلى بعضهم الفاء في القرآن فبلغت عشرين كلمة وهي: مُوسى * أُنْثى * معرّفة ومنكرة الدُّنْيا* قُرْبى * معرّفة ومنكرة الْوُسْطى الْقُصْوى وَالْعُزَّى الْوُثْقى * الْحُسْنى * الْأُولى * السُّفْلى الْعُلْيا الرُّؤْيَا* طُوبى الْمُثْلى السُّواى زُلْفى * وَسُقْياها الرُّجْعى عُقْبَى*. وأما فعلى بفتح الفاء ففي إحدى عشرة كلمة: وَالسَّلْوى * الْمَوْتى * التَّقْوى * النَّجْوى * الْقَتْلى مَرْضى * دعوا شَتَّى* صَرْعى طغوا يَحْيى *.

وأما فعلى بكسر الفاء ففي أربع كلمات: سميا إِحْدَى* ضِيزى عِيسَى*[22].

وإلى هذا أشار الشاطبي بقوله :

ولكن رُءوسُ الآيِ قَدقلَّ فَتحُهَا ... لَهُ غَيرَ ماها فِيهِ فَاحضُر مُكَمَّلا
وَكَيف أَتت فَعلَى وآخِرُ آيِ مَا ... تَقدَّم لِلبَصرِي سِوَى رآهما اعتَلَى
وَيَاوَيلَتَى أَنَّى وَياحَسرتَا طَووا ... وَعَن غَيرِهِ قسهَا واسفى العُلَى[23]

وقد نظمها العلّامة المتولي فقال:

وفُعلى سوى ذي الراء عشرون عدها
وها تيك موسى ثم قربى فحصلا
ودنيا مع الأنثى ووسطى كما رووا
ووثقى مع الحسنى وأولى تقبلا
وقصوى مع السفلى وعليا بتوبة

ورؤيا وعقبى ثم طوبى قد انجلا
وزلفى مع المثلى وسوآي برومها
عزى مع الرجعى وسقيا تكملا
وفَعلى هي السلوى وتقوى كمأتى
ودعوى ونجوى ثم قتلى تمثلا
ومرضى وشتى ثم صرعى كأنهم
وموتى وطغواها ويحيى فحصلا
وفِعلى فقل إحدى وسيما هم رووا
وضيزى وعيسى ثم فاعلمه واعملا(24)

**المبحث الخامس: دراسة إحصائية فيما أميل إمالة صغرى للإمام أبي عمرو البصري:**

الكلمات القرآنية التي أميلت إمالة صغرى للأمام أبي عمرو البصري كما ذكرت تنحصر في الأوزان الآتية :-

(فُعلَى ) بضم الفاء وسكون العين ، و(فَعلَى ) بفتح العين وسكون الفاء ، و(فِعلَى ) بكسر العين وسكون الفاء ، وإلى هذا أشار الإمام الشاطبي رحمه الله بقوله :

وكيف أتت فُعلى وآخر آي ما *** تقدم للبصري سوى راهما اعتلا

وهاك حصر هذه الكلمات في سورها حسب ورودها في القرءان الكريم .

أولاً : (فُعلَى) بضمِّ الفاء وسكون العين ،فهي منحصرة في عشرين كلمة في القرءان الكريم، متفرقة في مائة وثلاث وثلاثين آية، من سور القرءان الكريم ،وهي على النحو التالي:

1. لفظ (أُنثَى ) ورد في القرءان الكريم، في ستة عشر آية ،وهي : البقرة الآية 178 وآل عمران الآية 36- 195 والنساء الآية 124 والرعد الآية 8 والنحل الآية 58 – 97 وفاطر الآية 11 وغافر الآية 40 وفصلت الآية 47 والحجرات الآية 13 والنجم الآية 21-27 – 45 والقيامة 39 والليل الآية 3.
2. لفظ (دُنيَا )ورد في القرءان ،في مائة وأحد عشرة آية هي :البقرة الآية 85- 86- 114-130 -200- 201-204-112-217-220 وآل عمران الآية 14 -22 -45-56-117-145-148-152-185 والنساء الآية 74- 77-94- 109 – 134 والمائدة الآية 33- 41 والأنعام الآية 29-32-70-130 والأعراف الآية32- 51-152-156 والأنفال الآية42-67 والتوبة الآية 38-55- 69-74-85 ويونس الآية 7-23-24-64-70-88-98 وهود الآية 15-60 ويوسف الآية 101 والرعد الآية26-34 وإبرهيم الآية 3- 27 والنحل الآية 30-41-107-122والكهف الآية 28-45-46-104 وطه الآية 72-131 والحج الآية9-11-15 والمؤمنون الآية33-37 والنورالآية14-19-23-33 والقصص الآية 42-60-61-77-79 والعنكبوت الآية 25-27-64 والروم الآية 7 ولقمان الآية15-33 والأحزاب الآية28-57 وفاطرالآية 5 والصافات الآية 6 والزمر الآية 10-26 وغافر الآية 39-43-51 وفصلت

الآية12-16-31 والشورى الآية20-36 والزخرف الآية 32-35 والجاثية الآية 24-35 والأحقاف الآية20 ومحمد الآية 36 والنجم الآية 29 والحديد الآية 20 والحشر الآية 3 والملك الآية5 والنازعات الآية 38 والأعلى الآية 16.

3. لفظ (قُربَى ) ورد في القرءان الكريم ،في خمسة عشر آية وهي : البقرة الآية83-177 والنساء الآية 8 -36 والمائدة الآية106 والأنعام الآية 152 والأنفال الآية41 والتوبة الآية113 والنحل الآية90 والإسراء الآية26 والنور الآية22 والروم الآية38 وفاطر الآية18 والشورى الآية23 والحشر الآية7.
4. لفظ (وُسطَى ) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي:الآية238البقرة.
5. لفظ (قُصوَى )ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية 42الأنفال
6. لفظ (العُزَّى ) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية19 النجم
7. لفظ (وُثقَى ) ورد في القرءان الكريم ،في آيتين وهما: البقرة الآية265 – ولقمان الآية22.
8. لفظ (حُسنَى ) ورد في القرءان الكريم، في سبع عشرة آية وهي:النساءالآية95 والأعراف الآية137-180 والتوبة الآية107 ويونس الآية26 والرعد الآية18 والنحل الآية62 والإسراء الآية110 والكهف الآية88 وطه الآية8 والأنبياء 101 وفصلت الآية50 والنجم الآية31والحديد الآية10 والحشرالآية24 والبلدالآية6 والليل الآية9 في خمس آيات وهي: البقرة الآية60 والرعد الآية4 وإبراهيم الآية16 والقصص الآية24 والغاشية الآية 5.
9. لفظ (رُجعَى) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية8 العلق
10. لفظ (الأُولَى ) ورد في القرءان الكريم، في سبع عشرة آية وهي :طه الآية21-51-133 والقصص الآية 43-70 والأحزاب الآية33 والصافات الآية59 والدخان الآية35-56 والنجم الآية 25-50 56 والواقعة الآية62 والنازعات الآية25 والأعلى الآية18 والليل اليةآ13 والضحى الآية4.
11. لفظ ( عُقْبَاهَا) ورد في القرءان الكريم في آية واحدة وهي: الآية 15 الشمس .
12. لفظ (سُفلَى ) ورد في القرءان الكريم في آية واحدة وهي: الآية 40 التوبة
13. لفظ (العُليَا) ورد في القرءان الكريم في آية واحدة وهي: الآية 40 التوبة .
14. لفظ ( رُؤْيَاكَ - رُؤْيَايَ ) ورد في القرءان الكريم، في ست آيات وهي: يوسف الآية5-43-100 والإسراء الآية 60 والصافات الآية 105 والفتح الآية 27 .
15. لفظ (طُوبَى ) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية 29 الرعد.
16. لفظ (مُثلَى ) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية 63 طه .
17. لفظ (سوآي ) ورد في القرءان الكريم ،في آية واحدة وهي: الآية 10 الروم.
18. لفظ (زُلفَى ) ورد في القرءان الكريم، في أربع آيات وهي: الإسراء الآية 37 و ص الآية25-40 والزمر الآية 3.

19. لفظ (استَسقَى -يُسْقَىٰ - فَسَقَىٰ -تُسْقَىٰ ) ورد في القرءان الكريم في خمس آيات وهي:البقرة الآية60 والرعد الآية4 وإبراهيم الآية16 والقصص الآية24 والغاشية الآية5

20. ورد لفظ (مُوسَى) في القرءان الكريم، في مائة وإحدى وثلاثون آية، وهي جاءت مفرقة في القرءان على النحو التالي، سورة البقرة ثلاث عشرة مرة وهي على أرقام الآيات الآت ية:51-53-54-55-60-61-67-87-92-108-136-246-248، وآل عمران مرة واحدة الآية رقم84، وفي النساء مرتين الآيتان رقم 153-164، وفي المائدة ثلاث مرات، على أرقام الآيات 20-22-24 ، وفي الأنعام ثلاث مرات، على أرقام الآيات 84-91-154 ، وفي الأعراف تسع عشرة مرة، وهي على أرقام الآيات التالية:103-104-115-117-122-127-128-131-134-138-142-143-144-148-150-154-155-159-160،وفي يونس ثماني مرات، وهي على الإقام الآتية :75-77-80-81-83-84-78-88 ، وفي هود ثلاث مرات، وهي على أرقام الآيات 17-96-110، وفي إبراهيم ثلاث مرات، وهي على أرقام الآيات 5-6-8 ، وفي الإسراء مرتين الآيتان رقم2-101 ، وفي الكهف مرتين، الآيتان رقم 60-66 ، وفي مريم مرة واحدة، الآية رقم 51 ، وفي طه سبع عشرة مرة، وهي على أرقام الآيات الآتية:9-11-17-19-36-40-49-59-61-65-67-70-77-83-86-88-91 ، وفي الأنبياء مرة واحدة، الآية رقم 48 ، وفي الحج مرة واحدة، الآية رقم 44 ، والمؤمنون مرتين الآيتان رقم 45-49 ، وفي الفرقان مرة واحدة الآية رقم 35 ، وفي الشعراء ثماني مرات، على أرقام الآيات الآتية:10-43-45-48-52-61-63-65 وفي النمل ثلاث مرات على أرقام الآيات 7-9- 10، وفي القصص سبع عشرة مرة، على أرقام الآيات الآت ية:3-7-10-15-18-19-20-29-30-31-36-37-38-43-44-48-76 ، وفي العنكبوت مرة واحدة، الآية رقم39 ، وفي السجدة مرة واحدة، الآية رقم 23 ، وفي الأحزاب مرتين، الآيتان رقم 7-69 ، وفي الصافات مرتين الآيتان رقم 114-120 وفي غافر خمس مرات لآيات رقم 23-26-27-37-53، وفي فصلت مرة واحدة، الآية رقم 45 ، وفي الشورى مرة واحدة، الآية رقم 13، وفي الزخرف مرة واحدة، الآية رقم 46 ، وفي الأحقاف مرتين، الآيتان رقم 12-30 ، وفي الذاريات مرة واحدة ، الآية رقم 38، وفي النجم مرة واحدة، الآية رقم 36 ، وفي الصف مرة واحدة الآية رقم 5، وفي النزعات مرة واحدة الآية رقم 15، وفي الأعلى مرة واحدة ،الآية رقم 19.

ثانياً : (فَعلَى) بفتح الفاء وسكون العين وفتح الفاء، فهي منحصرة في أحد عشر كلمة في القرءان الكريم ،متفرقة في ثلاث وستين آية ، من القرءان الكريم، على النحو التالي :

1. لفظ (سَلوَى) ورد في القرءان الكريم في ثلاث آيات، في ثلاث سور من القرءان الكريم، وهي: البقرة الآية57، والأعراف الآية160 ، وطه الآية80.

2. لفظ(مَوتَى) ورد في القرءان الكريم في سبعة عشر آية وهي: البقرة الآيتان 73-260، وآل عمران الآية49، والمائدة الآية110، والأنعام الآيتان36-111، والأعراف الآية57 ، والرعد الآية31، والحج

الآية6 ، والنمل الآية80، والروم الآيتان 50-52، ويس~ الآية12، وفصلت الآية39، والشورى الآية9 ، والأحقاف الآية33، والقيامة الآية40.

3. لفظ(تَقوَى) ورد في القرءان الكريم، في خمسة عشرة آية ، وهي: البقرة الآيتان197-237، والمائدة الآيتان2-8، والأعراف الآية26 ، والتوبة الآيتان 108-109، وطه الآية132، والحج الآيتان 32-37، والفتح الآية26، والحجرات الآية3، والمجادلة الآية9، والمدثر الآية56، والعلق الآية12.
4. لفظ (قَتلَى) ورد في القرءان الكريم ، في آية واحدة وهي:الآية178 البقرة.
5. لفظ (مَرضَى) ورد في القرءان الكريم، في خمس آيات وهي : النساء الآيتان 43-102، والمائدة الآية6 ،والتوبة الآية91 ،والمزمل الآية20 .
6. لفظ (نَجوَى) ورد في القرءان الكريم، في ست آيات وهي: الإسراء الآية47، وطه الآية62 ، والأنبياء الآية3 ،والمجادَلة الآيات7-8-10 .
7. لفظ (دَعوَى) ورد في القرءان الكريم ، في ثلاث آيات وهي: الأعراف الآية5، ويونس الآية 10 ،والأنبياء الآية 15.
8. لفظ (شَتَّى) ورد في القرءان الكريم، في ثلاث آيات وهي: طه الآية53، والحشر الآية14، والليل الآية4.
9. لفظ (صَرعَى) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية 7 الحاقة.
10. لفظ (طَغوَى ) ورد في القرءان الكريم ، في آية واحدة وهي: الآية 11الشمس.
11. لفظ (يَحىَ) ورد في القرءان الكريم، في ثماني آيات وهي :آل عمران الآية39، والأنعام الآية85، والأنفال الآية42، ومريم الآيتان 7-12، وطه الآية74، والأنبياء الآية90 ،والأعلى الآية13.

ثالثاً : (فِعلَى) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، فهي منحصرة في أربع كلمات في القرءان الكريم، متفرقة في سبعة وثلاثين آية، من القرءان الكريم، وهي على النحو التالي :

1. لفظ (سِيمَا) ورد في القرءان الكريم، في ست آيات وهي: البقرة الآية273 ، والأعراف الآيتان 46-48، ومحمد الآية30، والفتح الآية29، والرحمن الآية41 .
2. لفظ (إِحدَى) ورد في القرءان الكريم، في خمس آيات وهي: الأنفال الآية7، والتوبة الآية52، والقصص الآية27، وفاطر الآية42، والمدثر الآية35.
3. لفظ (ضِيزَى) ورد في القرءان الكريم، في آية واحدة وهي: الآية 22 النجم .
4. لفظ(عِيسَى) ورد في القرءان الكريم، في خمسة وعشرين آية وهي: البقرة الآيات 87-136-253، وآل عمران الآيات 45-52-55-59-84 ، والنساء الآيات 157- 163 -171، والمائدة الآيات 46 -78 – 110 112 -114 -116، والأنعام الآية 85 ، ومريم الآية 34، والأحزاب الآية7، والشورى الآية13، والزخرف الآية 63 ،والحديد الآية27، والصف الآيتان 6-14.

وخلاصة القول : أن لفظ (فُعلَى ) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام، ورد في القرءان الكريم، في ثلاثمائة وثلاث وثلاثين آية من كتاب الله تعالى.

ولفظ ( فَعلَى) بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام، ورد في القرءان الكريم في ثلاث وستين آية من كتاب الله تعالى.

ولفظ (فِعلَى) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، ورد في القرءان الكريم في سبع وثلاثين آية من كتاب الله تعالى.

**الخاتمة :**

النتائج : بعد استعراض حيثيات هذا الموضوع تَمَخَّض البحث عن نتائج نجملها في الآتي :

1. الإمام أبو عمرو البصري من المكثرين في الإمالة ومذهبه متردد بين الإمالة الصغرى والكبرى.
2. القراءة سنة متبعة لا دخل لأحد من القراء فيها.
3. قرأ على الإمام أبي عمرو خلق كثير لكن أشهرهم راويان هما الدوري السوسي.
4. أنّ الدوري الذي روى عن أبي عمرو، هو أوّل من جمع القراءات وصنف فيها.
5. الإمام أبو عمرو البصري، قلل ألف التأنيث المقصورة ،فيما كان على وزن (فُعلَى) مضموم الفاء ومفتوحها ومكسورها .
6. الإمام أبو عمرو البصري ، قلل ألفات أواخر آيا السُّور الإحدى عشر، ما لم يقع بعدها راء فإن وقع بعدها راء فإنه يميلها إمالة كبرى.
7. الكلمات التي وردت في القرءان على وزن (فُعلَى ) بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام ،عشرين كلمة في القرءان الكريم، متفرقة في ثلاثمائة وثلاث وثلاثين آية .
8. الكلمات التي وردت على وزن (فَعلَى) بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام، أحد عشر كلمة في القرءان الكريم، متفرقة في ثلاث وستين آية .
9. وما ورد على وزن(فِعلَى) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، أربع كلمات في القرءان الكريم ، متفرقة في سبع وثلاثين آية .
10. جميع ما قلل للإمام أبي عمرو البصري من الألفات المقصورة ما كان على وزن(فعلى) بضم الفاء أو فتحها أو كسرها،(مثلثة الفاء) أربعمائة وثلاث وثلاثين آية في القرءان الكريم .

**التوصيات:**

يوصي الباحث نفسه و إخوته من طلّاب العلم، أن يخلصوا النيّة لله عز وجل ويقوموا بخدمة علوم القرءان عامّة، وعلم القراءات بصفة خاصّة، لأنّ هذا العلم جهله كثير من الناس، حتى صاروا يخلطوا فيه بين الرواية الواحدة، أو يتركوا وجهاً من وجوهها المشهورة، حال القراءة، كما هو الحال في كثير من الخلاوى التي تَقرأ وتُقرأُ برواية الدوري ، عن أبي عمرو البصري، فإنهم لا يقرءون له بالإمالة الصغرى فيما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء ، ولا أواخر آي السور الإحدى عشر، التي يقللها أبو عمرو البصري، مع العلم أن البصري ليس له إلا التقليل فيما ذكرت، فينبغي أن يلتزم له به قراءة وإقراءً ولهذا يحتاج منا هذا العلم إلى مجهود أعظم وتوضيح أكثر.

وختاماً: أسأل الله عز وجلّ التّوفيق والسداد والإعانة. وصلّى الله على نبينا محمد على آله صحبه وسلّم والحمد لله ربّ العالمين.

**الهوامش:**

**أولاً: القرءان الكريم**

**ثانياً:**

(1) طبقات القرّاء للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 683 – 748ه ،تحقيق الدكتور / أحمد خان الطبعة الأولى 1418ه – 1997م الجزء الأول ص 92

(2) النفحات الإلهية في شرح الشا طبية : للشيخ /محمد عبد الدايم خميس دار المنار للطباعة والنشر الطبعة الأولى ص 196

(3) طبقات القراء ،ج/ الأول ص 101)

(4) متن الشّا طبية المسمّى حرز الأماني ووجهَ التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشّاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى سنة 590ه ضبطه وصححه محمد تميم الزّعبي مكتبة المورد للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1432ه- 2011م الأبيات من رقم 29 إلى 31

(5) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : 1409هـ) الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة الطبعة : الثانية ، الجزء الثاني ص 644

(6) طبقات القراء ،للذهبي :ج/الأول ص94)

(7) غاية النهاية في طبقات القراء للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري الدمشقي المتوفى 833 ه ، المحقق : ج . بر جستر اسر، النا شر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى 2006م – 1427ه المجلد الأول ص 262 – 263

(8) الأرجوزة المنبهة على أسماء القرّاء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات صنعة ُالإمام المقرىء الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (371- 444 ه ) حققه وعلق عليه محمد بن مجقان الجزائري دار المغني للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1420ه- 1999م الأبيات من رقم 220 إلى 224

(9) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري :ج/الثاني ص 644)

(10) غاية النهاية في طبقات القراء ،ج/الأول ص 292 و هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ج/الثاني ص644)

(11) غاية النهاية ، ابن الجزري /ج/ الأول ص230- 231)

(12) طبقات القرّاء ابن الجزري/ج/الأول ص 221

(13) تاريخ القراء العشرة ورواتهم ، وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة ،لفضيلة الشيخ/ عبد الفتاح القاضي،تقديم وتعليق ،أ/ صفوت جودة أحمد ، مكتبة القاهرة بدون تاريخ طبع ص 21

(14) المصدر السابق نفسه

(15) شرح شعلة على الشا طبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأماني للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي المتوفى سنة 656ه 1418ه-1997م المكتبة الأزهرية للتراث ص 24

(16) غاية النهاية ابن الجزري/ج/ الأول ص 333 )

(17) النفحات الإلهية، ط/ الأولى ص196)

(18) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة : الأولى 1417ه -1997م اجزء الأول ص 294

(19) النشر في القراءات العشر : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : 833 هـ) المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] الجزء الثاني ص 35

(20) شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: 857هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م الجزء الأول ص 565

(21) متن الشاطبية البيت رقم 311

(22) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: 1403هـ) الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م ص 149- 150

(23) متن الشاطبية رقم الأبيات 315 - 316- 317)

(24) النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية ص211